**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الرابعة والسبعون في موضوع (القابض الباسط)وهي بعنوان:**

**\* القبض والبسط من الله للعبد : المضامين التربوية:**

**سادسًا: يجب على المسلم أن يكون إنفاقه للمال قصدًا وعدلًا مـن غير إسراف ولا تقتير؛ قال تعالى في وصف عباد الرحمن: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: 67].**

**يقول ابن كثير رحمه الله: ليسوا بمبذرين في إنفاقهم، فيصرفون فوق الحاجة، ولا بخلاء على أهليهم، فيقصرون فلا يكفونهم، بل عدلًا خيارًا، وخير الأمور أوسطها، كما أورد عدة أحاديث في هذا الباب؛ منها: عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مِن فقهِ الرجلِ قصدُه في معيشته"[ (ابن حنيبل، المسند، حديث رقم 21742، ج 5، ص 194)، (الحديث ضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، وهو بقول: "من فقه الرجل رفقه في معيشته"، رقم الحديث 556، ج 2، ص 33) ]**

**، وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما عال مَن اقتصَد"[ (الطبراني، المعجم الأوسط، حديث رقم 5094، ج 5، ص 206)، (الحديث ضعَّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، رقم الحديث 4459، ج 9، ص**

**448) ] [ (للتوسع انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 3، ص 326) ]**

**ومن الآيات الدالة على الاقتصاد في الإنفاق، قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: 29].**

**يقول ابن كثير رحمه الله: إن الله يأمر بالاقتصاد في العيش ذامًّا للبخل، ناهيًا عن السرف: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾؛ أي: لا تكن بخيلًا منوعًا، لا تعطي أحدًا شيئًا، وقوله: ﴿وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾؛ أي: ولا تسرف في الإنفاق، فتعطي فوق طاقتك، وتخرج أكثر من دخلك، فتقعد ملومًا محسورًا، ومن الأحاديث الذي أوردها في هذا الباب: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "مثلُ البخيل والمتصدق، كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثدييهما إلى تراقيهما، فأما المنفق فلا ينفق إلا سبغت أو وفرت على جلده، حتى تخفي بنانه وتعفو أثرَه، وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئًا إلا لزقت كل حلقة مكانـها، فهو يوسعهـا ولا تتسـع"[ (للتوسع انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظم، ج3، ص 38) ]**

**ومنها: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول: أحدهما اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا" [(البخاري، صحيح البخاري، باب مثل المتصدق والبخيل، حديث رقم 1443، ج2، ص 524) ] [ (البخاري، صحيح البخاري، باب قول الله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى \* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى \* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ [الليل: 5 - 10]، حديث رقم 1442،ج5، ص 419) ]**

**.[الأنترنت – موقع الألوكة - الرزق في القرآن الكريم ومضامينه التربوية - بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ \_ د. عبدالرحمن بن سعيد الحازمي ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**